

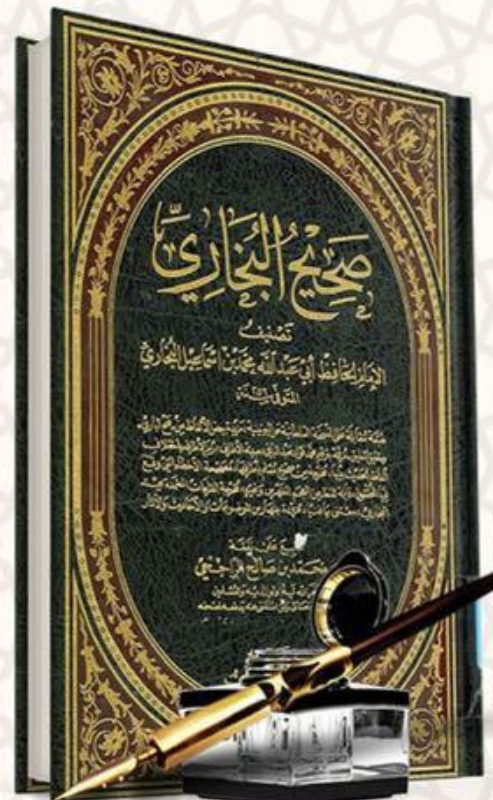
كِتَابُ الْإِسْتِصْلَاحِ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ

الشرح

لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ الذَّكُورِ

مُحَمَّدُ بْنُ هُرَيْرَةَ بْنِ أَبِي الْمُدْخَلِ

عُضُوهُ السُّرِّيَّةِ الدَّرْسِيِّ فِي كَلِيَّةِ الْحَدِيثِ بِالْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالرِّيَّةِ النَّبَوِيَّةِ



كتاب الاعتصام من صحيح البخاري

دورة الشيخ بن هيجان بالشفيق

6844 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن عبد الله بن دينار: أن عبد الله بن عمر كتب إلى عبد الملك بن مروان يبايعه: وأقرُّ بذلك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت.

باب: قول النبي ﷺ: (بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ)

6845 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: (بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، ونصرت بالرعب، وبيننا أنا نائم رأيتني أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي). قال أبو هريرة: فقد ذهب رسول الله ﷺ وأنتم تلغثونها، أو ترغثونها، أو كلمة تشبهها.

6846 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله: حدثنا الليث، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (ما من الأنبياء نبيٍّ إلا أُعطي من الآيات ما مثله آمن، أو آمن، عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إليّ، فأرجو أنّي أكثرهم تابِعاً يوم القيامة).

باب: الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ

وقول الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ (٧٤) الفرقان: ٤٧: قال: أئمة نقندي بمن قبلنا، ويقندي بنا من بعدنا.

وقال ابن عون: ثلاث أحبهنّ لنفسي ولأخواني: هذه السنّة أن يتعلّموها ويسألوا عنها، والقرآن أن يتفهّموه ويسألوا عنه، ويدعوا الناس إلا من خير.

6847 - حدثنا عمرو بن عبّاس: حدثنا عبد الرحمن: حدثنا سفيان، عن واصل، عن أبي وائل قال:

جلست إلى شبيبة في هذا المسجد، قال: جلس إليّ عمر في مجلسك هذا، فقال: هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها بين المسلمين، قلت: ما أنت بفاعل، قال: لم؟ قلت: لم يفعله صاحبك، قال: هما المرآن يُقتدى بهما.

6848 - حدثنا عليّ بن عبد الله: حدثنا سفيان قال: سألت الأعمش فقال: عن زيد بن وهب: سمعت حذيفة يقول:

حدثنا رسول الله ﷺ: (أنّ الأمانة نزلت من السماء في جذر قلوب الرجال، ونزل القرآن فقرأوا القرآن، وعلموا من السنّة).

6849 - حدثنا آدم بن أبي إياس: حدثنا شعبة: أخبرنا عمرو بن مُرّة:

سمعت مُرّة الهمداني يقول: قال عبد الله: إن أحسن الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي

هدي محمد ﷺ، وشرّ الأمور مُحدثاتها، و﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾

١٣٤ م: ٤٣١.

6850 - حدثنا مسدد: حدثنا سفيان: حدثنا الزُّهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد قالوا:

كنا عند النبي ﷺ فقال: (لأقضيّن بينكما بكتاب الله).

6851 - حدثنا محمد بن سنان: حدثنا فُلَيْح: حدثنا هلال بن علي، عن عطاء بن يسار،

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال:

(كلُّ أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى). قالوا: يا رسول الله، ومن يأبى؟ قال: (من)

أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى).

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

[illegible]

- حدثنا محمد بن عبادة: أخبرنا يزيد: حدثنا سليم بن حيّان، وأثنى عليه: حدثنا سعيد بن ميناء: حدثنا أو سمعت: جابر بن عبد الله يقول:

جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: إن لصاحبكم هذا مثلاً، فاضربوا له مثلاً، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة، والقلب يقظان، فقالوا: مثله كمثل رجل بنى داراً، وجعل فيها مائدة وبعث داعياً، فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المائدة، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المائدة، فقالوا: أولوها له يفقهها، فقال بعضهم: إنه نائم، وقال بعضهم: إن العين نائمة والقلب يقظان، فقالوا: فالدار الجنة، والداعي محمد ﷺ، فمن أطاع محمداً ﷺ فقد أطاع الله، ومن عصى محمداً ﷺ فقد عصى الله، ومحمد ﷺ فرّق بين الناس.

تابعه قتيبة، عن ليث، عن خالد، عن سعيد بن أبي هلال، عن جابر: خرج علينا النبي ﷺ.

6854 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة قال: يا معشر القراء استقيموا، فقد سبقتم سبقاً بعيداً، فإن أخذتم يميناً وشمالاً، لقد ضللتكم ضلالاً بعيداً.

6854 - حدثنا أبو كريب: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال:

(إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به، كمثل رجل أتى قوماً فقال: يا قوم إني رأيت الجيش بعيني، وإني أنا النذير العريان، فالنجاء، فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا، فانطلقوا على مهلهم فنجوا، وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم، فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم، فذلك مثل من أطاعني فاتبع ما جئت به، ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق).

6855 - حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا ليث، عن عقيل، عن الزهري: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة قال:

لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر بعده، وكفر من كفر من العرب، قال عمر لأبي بكر: كيف تقاتل الناس، وقد قال رسول الله ﷺ: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله). فقال: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقلاً كانوا يؤدّونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه. فقال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق. قال ابن بكير وعبد الله، عن الليث: عناقاً، وهو أصح.

6856 - حدثني إسماعيل: حدثني ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر، فنزل على بن أخيه الحر بن قيس بن حصن، وكان من نفر الذين يدنيهم عمر، وكان القرأء أصحاب مجلس عمر ومشاورته، كهولاً كانوا أو شبَّاناً، فقال عيينة لابن أخيه: يا ابن أخي، هل لك وجه عند هذا الأمير فتستأذن لي عليه؟ قال: سأستأذن لك عليه، قال ابن عباس: فاستأذن لعيينة، فلما دخل قال: يا ابن الخطاب، والله ما تعطينا الجرل، ولا تحكم بيننا بالعدل، فغضب عمر حتى همَّ بأن يقع به، فقال الحرُّ: يا أمير المؤمنين، إن الله تعالى قال لنبيه - ﷺ - ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ ١٩٩ ف: ٩٩١. وإن هذا من الجاهلين، فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه، وكان وقافاً عند كتاب الله.

6857 - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها قالت: أتيت عائشة حين خسفت

الشمس والناس قيام، وهي قائمة تصلي، فقلت: ما للناس؟ فأشارت بيدها نحو السماء فقالت: سبحان الله، فقلت: آية؟ قال برأسها: أن نعم، فلما انصرف رسول الله ﷺ حمد الله وأثنى عليه ثم قال: (ما من شيء لم أره إلا وقد رأيته في مقامي هذا، حتى الجنة والنار، وأوحى إلي أنكم تُفْتَنُونَ في القبور قريباً من فتنة الدجال، فأما المؤمن أو المسلم - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - فيقول: محمد جاءنا بالبينات فأجبناه وآمنا، فيقال: نعم صالحاً علمنا أنك موقن، وأما المنافق أو المرتاب - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - فيقول: لا أدري، سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته).

6858 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة،

عن النبي ﷺ قال: (دعوني ما تركتكم، إنما أهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم).

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

باب: ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه وقوله تعالى: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ

إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْؤُرُكُمْ﴾ المائدة: ١٠١

6859 - حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ: حدثنا سعيد: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه:

أن النبي ﷺ قال: (إن أعظم المسلمين جرماً، من سأل عن شيء لم يُحَرِّمْ، فحَرَّمَ من أجل مسألته).

6860 - حدثنا إسحاق: أخبرنا عَفَّان: حدثنا وهيب: حدثنا موسى بن عقبة: سمعت أبا النضر يحدث، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت:

أن النبي ﷺ اتخذ حجرة في المسجد من حصير، فصلى رسول الله ﷺ فيها ليالي حتى اجتمع إليه ناس، ثم فقدوا صوته ليلة، فظنوا أنه قد نام، فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج إليهم، فقال: (ما زال بكم الذي رأيتم من صنيعكم، حتى خشيت أن يكتب عليكم، ولو كُتِب عليكم ما قمت به، فصلوا أيها الناس في بيوتكم، فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة).

6863 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حمّاد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: كنا عند عمر فقال: نُهيننا عن التكلف.

6864 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزُّهري. وحدثني محمود: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزُّهري: أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه: أن النبي ﷺ خرج حين زاغت الشمس فصلّى الظهر، فلما سلّم قام على المنبر، فذكر الساعة، وذكر أن بين يديها أموراً عظيماً، ثم قال: (من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا). قال أنس: فأكثر الناس البكاء، وأكثر رسول الله ﷺ أن يقول: (سلوني). فقال أنس: فقام إليه رجل فقال: أين مدخلي يا رسول الله؟ قال: (النار). فقام عبد الله بن حذافة فقال: من أبي يا رسول الله؟ قال: (أبوك حذافة). قال: ثم أكثر أن يقول: (سلوني، سلوني). فبرك عمر على ركبتيه فقال: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ رسولاً. قال: فسكت رسول الله ﷺ حين قال عمر ذلك، ثم قال رسول الله ﷺ: (أولى، والذي نفسي بيده، لقد عرضت علي الجنة والنار أنفاً في عرض هذا الحائط، وأنا أصلي، فلم أر كاليوم في الخير والشر). [19]

6865 - حدثنا محمد بن عبد الرحيم: أخبرنا رَوْح بن عباد: حدثنا شعبة: أخبرني موسى بن أنس قال: سمعت أنس بن مالك قال: قال رجل: يا نبي الله، من أبي؟ قال: (أبوك فلان). ونزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ المائدة: ١٠١

قال رسول الله ﷺ: (لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا: هذا الله خالق كل شيء، فمن خلق الله).

في حرث بالمدينة، وهو يتوگأ على عسيب، فمر بنفر من اليهود، ﷺ كنت مع النبي فقال بعضهم: سلوه عن الروح، وقال بعضهم: لا تسألوه، لا يُسمعكم ما تكرهون،

فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، حَدِّثْنَا عَنِ الرُّوحِ، فَقَامَ سَاعَةً يَنْظُرُ، فَعَرَفَتْ أَنَّهُ يُوْحِي إِلَيْهِ، فَتَأَخَّرَتْ عَنْهُ حَتَّى صَعِدَ الْوَحْيُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ

مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴿٥٨﴾ سُرَّاء: ٥٨۔

باب: الاقتداء بأفعال النبي ﷺ

6868 - حدثنا أبو نعيم: حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:

اتخذ النبي ﷺ خاتماً من ذهب، فاتخذ الناس خواتيم من ذهب، فقال النبي ﷺ: (إني اتخذت خاتماً من ذهب). فنابذه وقال: (إني لن ألبسه أبداً). فنابذ الناس خواتيمهم.

باب: ما يكره من التعمُّق والتَّنازع في العلم، والغلو في الدين والبدع لقوله تعالى:

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [البقرة: ١٧١]

6869 - حدثنا عبد الله بن محمد: حدثنا هشام: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

قال النبي ﷺ: (لا تواصلوا). قالوا: إنك تواصل، قال: (إني لست مثلكم، إني أبييت يطعمني ربي ويسقيني). فلم ينتهوا عن الوصال، قال: فواصل بهم النبي ﷺ يومين، أو ليلتين، ثم رأوا الهلال، فقال النبي ﷺ: (لو تأخر الهلال لزدتكم). كالمُنْكِي لهم.

6870 - حدثنا عمر بن حفص بن غياث: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثني إبراهيم التيمي: حدثني أبي قال:

خطبنا علي رضي الله عنه على منبر من أجبر، وعليه سيف فيه صحيفة معلقة، فقال: والله ما عندنا من كتاب يُقرأ إلا كتاب الله وما في هذه الصحيفة، فنشرها فإذا فيها أسنان الإبل، وإذا فيها: (المدينة حرم من غير إلى كذا، فمن أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً). وإذا فيه: (ذمة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً). وإذا فيها: (من والى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً).

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

6871 - حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الأعمش: حدثنا مسلم، عن مسروق قال: قالت عائشة رضي الله عنها:

صنع النبي ﷺ شيئاً ترخص فيه، وتنزّه عنه قوم، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فحمد الله ثم قال: (ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه، فوالله إني أعلمهم بالله وأشدهم له خشية).

6872 - حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا وكيع، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال:

كاد الخيران أن يهلكا: أبو بكر وعمر، لما قدم على النبي ﷺ وفد بني تميم، أشار أحدهما بالأقرع بن حابس الحنظلي أخي بني مجاشع، وأشار الآخر بغيره، فقال أبو بكر لعمر: إنما أردت خلافي، فقال عمر: ما أردت خلافي، فارتفعت أصواتهما عند النبي ﷺ فنزلت: {يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي - إلى قوله - عظيم}.

قال ابن أبي مليكة: قال ابن الزبير: فكان عمر بعد - ولم يذكر ذلك عن أبيه، يعني أبا بكر - إذا حدث النبي ﷺ بحديث، حدثه كأخي السرار، لم يسمعه حتى يستفهمه.

6873 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين:

أن رسول الله ﷺ قال في مرضه: (مروا أبا بكر يصلي بالناس). قالت عائشة: قلت: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل. فقال: (مروا أبا بكر فليصل بالناس). فقالت عائشة: فقلت لحفصة: قل لي إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل بالناس. ففعلت حفصة، فقال رسول الله ﷺ: (إنكن لأنتنن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل للناس). فقالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيراً.

.....
.....
.....
.....
.....
.....

6874 - حدثنا آدم: حدثنا ابن أبي ذئب: حدثنا الزهري، عن سهل بن سعد الساعدي قال:

جاء عويمر العجلاني إلى عاصم بن عدي، فقال: أرايت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فيقتله، أتقتلونه به، سل لي يا عاصم رسول الله ﷺ، فسأله فكره النبي ﷺ المسائل وعابها، فرجع عاصم فأخبره: أن النبي ﷺ فكره المسائل، فقال عويمر: والله لآتين النبي ﷺ، فجاء وقد أنزل الله تعالى القرآن خلف عاصم، فقال له: (قد أنزل الله فيكم قرآناً). فدعا بهما فتقدما فتلاعنا، ثم قال عويمر: كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها، ففارقها ولم يأمره النبي ﷺ بفراقها، فجرت السنة في المتلاعنين. وقال النبي ﷺ: (انظروها، فإن جاءت به أحمر قصيراً مثل وبرة، فلا أراه إلا قد كذب، وإن

جاءت به أسحم أعين ذا أليتين، فلا أحسب إلا قد صدق عليها). فجاءت به على الأمر المكروه.

6875 - حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث: حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني مالك بن أوس النصرى، وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكراً لي من ذلك، فدخلت على مالك فسألتها، فقال:

انطلقت حتى أدخل على عمر أتاه حاجبه يرفأ، فقال: هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون؟ قال: نعم، فدخلوا فسلموا وجلسوا، فقال: هل لك في عليّ وعباس؟ فأذن لهما، قال العباس: يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين الظالم، استبأ، فقال الرهط، عثمان وأصحابه: يا أمير المؤمنين، اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر، فقال: اتئدوا، أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: (لا نورث ما تركنا صدقة). يريد رسول الله ﷺ نفسه؟ قال الرهط: قد قال ذلك، فأقبل عمر على عليّ وعباس فقال: أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله ﷺ قال ذلك؟ قالوا: نعم، قال: عمر: فإني محدثكم عن هذا الأمر، إن الله كان خصّ رسوله ﷺ في هذا المال بشيء لم يعطه أحداً غيره، فإن الله يقول: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ

رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ﴾ ١١ هـ. الآية، فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ، ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم، وقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال، وكان النبي ﷺ ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله، فعمل النبي ﷺ بذلك حياته، أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك؟ فقالوا: نعم، ثم قال لعليّ وعباس: أنشدكما الله هل تعلمان ذلك؟ قالوا: نعم، ثم توفى الله نبيه ﷺ فقال أبو بكر: أنا وليّ رسول الله ﷺ، فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل فيها رسول الله ﷺ، وأنتم حينئذ - وأقبل على عليّ وعباس - تزعمان أن أبا بكر فيها كذا، والله يعلم: أنه فيها صادق بارٌّ راشد تابع للحق، ثم توفى الله أبا بكر فقلت: أنا وليّ رسول الله ﷺ وأبي بكر، فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل به رسول الله ﷺ وأبو بكر، ثم جئتماني وكلمتكم على كلمة واحدة وأمركم جميع، جئتي تسألني نصيبك من ابن أخيك، وأتاني هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها، فقلت: إن شئتما دفعتهما إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه، تعملان فيها بما عمل به رسول الله ﷺ وبما عمل فيها أبو بكر، وبما عملت فيها منذ وليتها، وإلا فلا تكلّمني فيها، فقلتما: ادفعها إلينا بذلك، فدفعتهما إليكما بذلك، أنشدكم بالله، هل دفعتهما إليهما بذلك؟ قال الرهط: نعم، فأقبل على عليّ وعباس، فقال: أنشدكما بالله، هل دفعتهما إليكما بذلك؟ قالوا: نعم، قال: أقتلتمسان مني قضاء غير ذلك، فوالذي بإذنه تقوم السماء والأرض، لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة، فإن عجزتما عنها فادفعاهما إليّ فأنا أكفيكماها.

باب: اِثم من آوی محَدَثاً

رواه علي، عن النبي ﷺ.

6876 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد: حدثنا عاصم قال: قلت لأنس: أحرّم رسول الله ﷺ المدينة؟ قال: نعم، (ما بين كذا إلى كذا، لا يُقطع شجرها، من أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين).
قال عاصم: فأخبرني موسى بن أنس: أنه قال: (أو آوى محدثاً)

باب: ما يُذكر من ذمّ الرأي وتكلف القياس

﴿وَلَا تَقْفُ﴾ لا سراء: ٦٣ لا تقل ﴿مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ لا سراء: ٦٣

6877 - حدثنا سعيد بن تليد: حدثني ابن وهب: حدثني عبد الرحمن بن شريح وغيره، عن أبي الأسود، عن عروة قال: حجّ علينا عبد الله بن عمرو، فسمعتة يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: (إن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاهموه انتزاعاً، ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم، فيبقى ناس جهّال، يُسْتَفْتَوْنَ فيفتون برأيهم، فيُضِلُّون ويُضِلُّون).

فحدثت به عائشة زوج النبي ﷺ، ثم إن عبد الله بن عمرو حجّ بعد، فقالت: يا ابن أختي، انطلق إلى عبد الله فاستنبت لي منه الذي حدّثتني عنه، فجئته فسألته، فحدّثني به كنحو ما حدّثني، فأتيت عائشة فأخبرتها، فعجبت فقالت: والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو.

6878 - حدثنا عبدان: أخبرنا أبو حمزة: سمعت الأعمش قال: سألت أبا وائل: هل شهدت صفين؟ قال: نعم، فسمعت سهل بن حنيف يقول: (ح). وحدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قال سهل بن حنيف: يا أيها الناس أنتمو رأيكم على دينكم، لقد رأيته يوم أبي جندل، ولو أستطيع أن أرد أمر رسول الله ﷺ لرددته، وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر يُفْطِننا إلا أسهّلنا بنا إلى أمر نعرفه غير هذا الأمر. قال: وقال أبو وائل: شهدت صفين وبُسْتِ صفين.

باب: ما كان النبي ﷺ - يُسأل مما لم يُنزل عليه الوحي، فيقول: (لا أدري) أو لم يجب حتى يُنزل عليه الوحي، ولم يقل برأي ولا بقياس لقوله تعالى: ﴿يَمَّا أَرْكَكَ

اللَّهُ ﷻ ٥٠١

وقال ابن مسعود: سئل النبي ﷺ عن الروح فسكت، حتى نزلت الآية
 6879 - حدثنا علي بن عبد الله: حدثنا سفيان قال: سمعت ابن المنكر يقول:
 سمعت جابر بن عبد الله يقول: مرضت، فجاءني رسول الله ﷺ يعودني، وأبو بكر،
 وهما ماشيان، فأتاني وقد أغمي عليّ، فتوضأ رسول الله ﷺ ثم صبّ وضوءه عليّ
 فأفقت، فقلت: يا رسول الله، وربما قال سفيان: فقلت: أي رسول الله، كيف أقضي في
 مالي، كيف أصنع في مالي؟ قال: فما أجابني بشيء حتى نزلت آية الميراث.

باب: تعليم النبي ﷺ أمته من الرجال والنساء مما علمه الله، ليس برأي ولا تمثيل
 6880 - حدثنا مسدد: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن أبي صالح ذكوان، عن أبي سعيد:

جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، ذهب الرجال بحديثك، فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه، تعلمنا مما علمك الله، فقال: (اجتمعن في يوم كذا وكذا، في مكان كذا وكذا). فاجتمعن، فأتاهن رسول الله ﷺ فعلمهن مما علمه الله، ثم قال: (ما منكن امرأة تقدّم بين يديها من ولدها ثلاثة، إلا كان لها حجاباً من النار). فقالت امرأة: يا رسول الله؟ اثنين؟ قال: فأعادتها مرتين، ثم قال: (واثنين واثنين).
 10 - باب: قول النبي ﷺ: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق). وهم أهل العلم.

6881 - حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل، عن قيس، عن المغيرة بن شعبة، عن النبي ﷺ قال: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين، حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون).

6882 - حدثنا إسماعيل: حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب: أخبرني حميد قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يخطب قال:

سمعت النبي ﷺ يقول: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم ويعطي الله، ولن يزال أمر هذه الأمة مستقيماً حتى تقوم الساعة، أو: حتى يأتي أمر الله).

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

❖ لا؛ عام: ٥٦

لما نزل على رسول الله ﷺ {قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم}. قال: (أعوذ بوجهك). {أو من تحت أرجلكم}. قال: (أعوذ بوجهك). فلما نزلت: {أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض}. قال: (هاتان أهون، أو: أيسر).

6885 - حدثنا مسدد: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: إن أمي نذرت أن تحجَّ، فماتت قبل أن تحجَّ، أفأحجُّ عنها؟ قال: (نعم، حُجِّي عنها، أُرأيتِ لو كان على أمك دين أكنْتِ قاضِيَتَهُ). قالت: نعم، فقال: (فاقضوا الله الذي له، فإنَّ الله أحقُّ بالوفاء).

[illegible]

بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾ المائدة: ٥٤

ومدح النبي ﷺ صاحب الحكمة حين يقضي بها ويعلمها ولا يتكلف من قبله، ومشاورة الخلفاء وسؤالهم أهل العلم

6886 - حدثنا شهاب بن عباد: حدثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل، عن قيس، عن عبد الله قال:

قال رسول الله ﷺ: (لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق، وآخر آتاه الله حكمة، فهو يقضي بها ويعلمها).

6887 - حدثنا محمد: أخبرنا معاوية: حدثنا هشام، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة قال:

سأل عمر بن الخطاب عن إملاص المرأة، هي التي يضرب بطنها فتلقي جنيناً، فقال: أيكم سمع من النبي ﷺ فيه شيئاً؟ فقلت: أنا، فقال: ما هو؟ قلت: سمعت النبي ﷺ يقول: (فيه غرّة، عبد أو أمة). فقال: لا تبرح حتى تجيئني بالمخرج فيما قلت، فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة - فجئت به، فشهد معي: أنه سمع النبي ﷺ يقول: (فيه غرّة، عبد أو أمة). تابعه ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن المغيرة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

باب: قول النبي ﷺ: (لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ)

6888 - حدثنا أحمد بن يونس: حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها، شبراً بشبر وذراعاً بذراع). فقيل: يا رسول الله، كفارس والروم؟ فقال: (ومَن الناس إلا أولئك).

6889 - حدثنا محمد بن عبد العزيز: حدثنا أبو عمر الصنعاني، من اليمن، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: (لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، شبراً بشبر وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم). قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: (فمن).

.....

.....

.....

.....

.....

.....

باب: إثم من دعا إلى ضلالة، أو سنَّ سنة سيئة لقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَوْزَارِ

الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ﴾ [الحج: ٥٢]

6890 - حدثنا الحميدي: حدثنا سفيان: حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: (ليس من نفس تقتل ظلماً، إلا كان على بن آدم الأول كفل منها - وربما قال سفيان: من دمها - لأنه أول من سنَّ القتل أولاً).

باب: ما ذكر النبي ﷺ وحضَّ على اتِّفاق أهل العلم، وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة، وما كان بها من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار، ومصلَّى النبي ﷺ والمنبر والقبر

6891 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله السلمي:

أن أعرابياً بايع رسول الله ﷺ على الإسلام، فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة، فجاء الأعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أفلني بيعتي، فأبى رسول الله ﷺ، ثم جاءه فقال: أفلني بيعتي، فأبى، ثم جاءه فقال: أفلني بيعتي، فأبى، فخرج الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: (إنما المدينة كالكير، تنفي خبثها، وتنصع طيبها).

6892 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا عبد الواحد: حدثنا معمر، عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله قال: حدثني ابن عباس رضي الله عنهما قال:

كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف، فلما كان آخر حجة حجها عمر، فقال عبد الرحمن بمنى: لو شهدت أمير المؤمنين أتاه رجل قال: إن فلاناً يقول: لو مات أمير المؤمنين لبايعنا فلاناً، فقال عمر: لأقومنَّ العشيَّة، فأحذر هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغصبوهم، قلت: لا تفعل، فإنَّ الموسم يجمع رعاك الناس، يغلبون على مجلسك، فأخاف أن لا ينزلوها على وجهها، فيطير بها كلُّ مُطير، فأمهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنَّة، فتخلص بأصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار، فيحفظوا مقاتلتك وينزلوها على وجهها، فقال: والله لأقومنَّ به في أول مقام أقومه بالمدينة. قال ابن عباس: فقدمنا المدينة، فقال: إن الله بعث محمداً ﷺ بالحق، وأنزل عليه الكتاب، فكان فيما أنزل آية الرجم.

6893 - حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد، عن أيوب، عن محمد قال:

كنا عند أبي هريرة، وعليه ثوبان ممشقان من كتان، فتمخَّط، فقال: بخ بخ، أبو هريرة يتمخَّط في الكتان، لقد رأيتني وإني لأخرُّ فيما بين منبر رسول الله ﷺ إلى حجرة عائشة مغشياً عليَّ، فيجيء الجاني فيضع رجله على عنقي، ويرى أنني مجنون، وما بي من جنون، ما بي إلا الجوع.

[illegible]

6900 - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: (اللهم بارك لهم في مكيالهم، وبارك لهم في صاعهم ومدّهم). يعني أهل المدينة.

6901 - حدثنا إبراهيم بن المنذر: حدثنا أبو زمرة: حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر: أن اليهود جاؤوا إلى النبي ﷺ برجل وامرأة زنيا، فأمر بهما فرجما، قريباً من حيث توضع الجنائز عند المسجد.

6902 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن عمرو، مولى المطّلب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ طلع له أحد، فقال: (هذا جبل يحبنا ونحبه، اللهم إنّ إبراهيم حرّم مكة، وإنّي أحرّم ما بين لابتيها). تابعه سهل، عن النبي ﷺ في أحد.

6903 - حدثنا ابن أبي مريم: حدثنا أبو غسان: حدثني أبو حازم، عن سهل: أنه كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر ممر الشاة.

- 6904 - حدثنا عمرو بن علي: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي: حدثنا مالك، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي).
- 6905 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا جويرية، عن نافع، عن عبد الله قال: سابق النبي ﷺ بين الخيل، فأرسلت التي ضمّرت منها، وأمدها إلى الحفيا إلى ثنية الوداع، والتي لم تضمّر، أمدها ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق، وإن عبد الله كان فيمن سابق.
- 6906 - حدثنا قتيبة، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر (ح). وحدثني إسحق: أخبرنا عيسى، وابن إدريس، وابن أبي غنّة، عن أبي حيان، عن الشعبي، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت عمر على منبر النبي ﷺ.

- 6907 - حدثنا أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري: أخبرني السائب بن يزيد: سمع عثمان بن عفان خطيباً على منبر النبي ﷺ.
- 6908 - حدثنا محمد بن بشار: حدثنا عبد الأعلى: حدثنا هشام بن حسان: أن هشام بن عروة حدثه: عن أبيه: أن عائشة قالت: كان يوضع لي ولرسول الله ﷺ هذا المرقن، فنشرع فيه جميعاً.
- 6909 - حدثنا مسدد: حدثنا عباد بن عباد: حدثنا عاصم الأحول، عن أنس قال: حالف النبي ﷺ بين الأنصار وقريش في داري التي بالمدينة، وقنت شهراً يدعو على أحياء من بني سليم.
- 6910 - حدثني أبو كريب: حدثنا أبو أسامة: حدثنا بريد، عن أبي بردة قال: قدمت المدينة، فلقيني عبد الله بن سلام، فقال لي: انطلق إلى المنزل، فأسقيك في قدح شرب فيه رسول الله ﷺ، وتصلني في مسجد صلى فيه النبي ﷺ. فانطلقت معه، فأسقاني سويقاً، وأطعمني تمرأ، وصليت في مسجده.

- 6911 - حدثنا سعيد بن الربيع: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير: حدثني عكرمة، عن ابن عباس: أن عمر رضي الله عنه حدثه قال: حدثني النبي ﷺ قال: (أتاني الليلة أت من ربي، وهو بالعقيق، أن صل في هذا الوادي المبارك، وقل: عمرة وحجة).
- وقال هارون بن إسماعيل: حدثنا علي: (عمرة في حجة).
- 6912 - حدثنا محمد بن يوسف: حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر:

عن النبي ﷺ: أنه أرى وهو في معرّسه بذي الحليفة، فقيل له: إنك ببطحاء مباركة.

[illegible]

أنه سمع النبي ﷺ يقول في صلاة الفجر، ورفع رأسه من الركوع، قال: (اللهم ربنا ولك الحمد). في الأخيرة، ثم قال: (اللهم العن فلاناً وفلاناً). فأنزل الله عز وجل: {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون}.

.....

.....

.....

.....

تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [آل عمران: ٦٤]

إن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ، فقال لهم: (ألا تصلّون). فقال علي: فقلت: يا رسول الله، إنما أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا. فأنصرف رسول الله ﷺ حين قال له ذلك، ولم يرجع إليه شيئاً، ثم سمعه وهو مدبر،

قال أبو عبد الله: يقال: ما أتاكَ ليلاً فهو طارق، ويقال: الطارق النجم، والثاقب المضيء، يقال: أثقَب نارك للموقد.

33

فقالوا: بَلَّغْتَ يا أبا القاسم، قال: فقال لهم رسول الله ﷺ: (ذلك أريد، أسلموا تسلموا). فقالوا: قد بَلَّغْتَ يا أبا القاسم، فقال لهم رسول الله ﷺ: (ذلك أريد). ثم قالها الثالثة، فقال: (اعلموا أنما الأرض لله ورسوله، وأني أريد أن أجليكم من هذه الأرض، فمن وجد منكم بماله شيئاً فليبعه، وإلا فاعلموا أنما الأرض لله ورسوله).

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

باب: قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [آل قرة: ٣٤١] وما أمر

النبي ﷺ بلزوم الجماعة، وهم أهل العلم

6917 - حدثنا إسحق بن منصور: حدثنا أبو أسامة: حدثنا الأعمش: حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله ﷺ: (يجاء بنوح يوم القيامة، فيقال له: هل بَلَّغْتَ؟ فيقول: نعم يا ربِّ، فتُسأل أمته: هل بَلَّغْكم، فيقولون: ما جاءنا من نذير، فيقول: من شهودك، فيقول: محمد وأمته، فيجاء بكم فتشهدون، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً

وَسَطًا﴾ - قال: عدلاً - ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾

آل قرة: ٣٤١

وعن جعفر بن عون: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ بهذا.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

باب: إذا اجتهد العامل أو الحاكم، فأخطأ خلاف الرسول من غير علم، فحكمه مردود

لقول النبي ﷺ: (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردٌ).
 6918 - حدثنا إسماعيل، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف: أنه سمع سعيد بن المسيّب يحدث: أن أبا سعيد الخدري وأبا هريرة حدثاه:

أن رسول الله ﷺ بعث أبا بني عدي الأنصاري، واستعمله على خيبر، فقدم بتمر جنيب، فقال له رسول الله ﷺ: (أكلُ تمر خيبر هكذا). قال: لا والله يا رسول الله، إنا لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع، فقال رسول الله ﷺ: (لا تفعلوا، ولكن مثل بمثل، أو بيعوا هذا واشتروا بثلثه من هذا، وكذلك الميزان).

باب: أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ

6919 - حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ المكي: حدثنا حيوة بن شريح: حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر).
 قال: فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن عمرو بن حزم فقال: هكذا حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة. وقال عبد العزيز بن المطالب، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبي سلمة، عن النبي ﷺ مثله.
 22 - باب: الحجة على من قال: إن أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة، وما كان يغيب بعضهم من مشاهد النبي ﷺ وأمر الإسلام.

[illegible]

باب: من رأى ترك النكير من النبي ﷺ حجة، لا من غير الرسول

6922 - حدثنا حمّاد بن حُميد: حدثنا عبيد الله بن معاذ: حدثنا أبي: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن محمد بن المنكر قال: رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله: أن ابن الصيّاد الدجّال، قلت: تحلف بالله؟ قال: إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ، فلم ينكره النبي ﷺ.

باب: الأحكام التي تعرف بالدلائل، وكيف معنى الدلالة وتفسيرها

وقد أخبر النبي ﷺ أمر الخيل وغيرها، ثم سئل عن الحمر، فدلهم على قوله تعالى:

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: ٧).

وسئل النبي ﷺ عن الضبِّ، فقال: (لا آكله ولا أحرمه). وأكل على مائدة النبي ﷺ الضبُّ، فاستدل ابن عباس بأنه ليس بحرام.

6923 - حدثنا إسماعيل: حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح السَّمَّان، عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله ﷺ قال: (الخيول لثلاثة: لرجل أجر، ولرجل ستر، وعلى رجل وزر، فأما الذي له أجر: فرجل ربطها في سبيل الله، فأطال لها في مرج أو روضة، فما أصابت في طيلها ذلك من المرج والروضة كان له حسنات، ولو أنها قطعت طيلها، فاستنَّت شرفاً أو شرفين، كانت آثارها وأوراثها حسنات له، ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به كان ذلك حسنات له، وهي لذلك الرجل أجر. ورجل ربطها تغنياً وتعففاً، ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها، فهي له ستر. ورجل ربطها فخراً ورياء، فهي على ذلك وزر).

وسئل رسول الله ﷺ عن الحمر، قال: (ما أنزل الله عليّ فيها إلا هذه الآية الفاذة الجامعة: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}).

6924 - حدثنا يحيى: حدثنا ابن عيينة، عن منصور بن صفية، عن أمه، عن عائشة: أن امرأة سألت النبي ﷺ.

حدثنا محمد، هو ابن عقبة: حدثنا الفضيل بن سليمان النميري البصري: حدثنا منصور بن عبد الرحمن ابن شيبه: حدثتني أمي، عن عائشة رضي الله عنها:

أن امرأة سألت النبي ﷺ عن الحيض، كيف تغتسل منه؟ قال: (تأخذين فرصة ممسكة، فتتوضئين بها). قالت: كيف أتوضأ بها يا رسول الله؟ قال النبي ﷺ: (توضئي). قالت: كيف أتوضأ بها يا رسول الله؟ قال النبي ﷺ: (توضئين بها). قالت عائشة: فعرفت الذي يريد رسول الله ﷺ فجذبتها إليّ فعلمتها.

.....
.....
.....
.....
.....
.....

6925 - حدثنا موسى بن إسماعيل: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس:

أن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء، وكتابكم الذي أنزل على رسول الله ﷺ أحدث، تقرؤونه محضاً لم يُشَبَّ، وقد حدّثكم أن أهل الكتاب بدّلوا كتاب الله وغيروه، وكتبوا بأيديهم الكتاب، وقالوا: هو من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً؟ ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ لا والله، ما رأينا منهم رجلاً يسألكم عن الذي أنزل عليكم.

[illegible]

باب: كراهية الاختلاف

6932 - حدثنا إبراهيم بن موسى: أخبرنا هشام، عن معمر، عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال:

لما حُضِرَ النبي ﷺ قال، وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب، قال: (هَلَمْ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ). قال عمر: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ الْوَجَعُ، وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ. فَحَسَبْنَا كِتَابَ اللَّهِ. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ، اخْتَصَمُوا: فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرَّبُوا يَكْتُبُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغْطَ وَالْإِخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (قَوْمُوا عَنِّي).

قال عبيد الله: فكان ابن عباس يقول: إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ، مِنْ إِخْتِلَافِهِمْ وَلَغْطِهِمْ.

باب: نهى النبي ﷺ على التحريم إلا ما تُعرف بإباحته، وكذلك أمره

نحو قوله حين أحلُّوا: (أصيبوا من النساء). وقال جابر: ولم يعزم عليهم، ولكن أحلهم لهم.

وقالت أم عطية: نهينا عن اتباع الجنازة ولم يُعزم علينا.

6933 - حدثنا المكي بن إبراهيم، عن ابن جريج: قال عطاء: قال جابر.

قال أبو عبد الله: وقال محمد بن بكر البرساني، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء: سمعت جابر بن عبد الله في أناس معه قال:

أهلنا أصحاب رسول الله ﷺ في الحج خالصة ليس معه عمرة، قال عطاء: قال جابر: فقدم النبي ﷺ صبح رابعة مضت من ذي الحجة، فلما قدمنا أمرنا النبي ﷺ أَنْ نَحُلَّ، وقال: (أحلُّوا وأصيبوا من النساء). قال عطاء: قال جابر: ولم يعزم عليهم، ولكن أحلهم لهم، فبلغه أنا نقول: لما لم يكن بيننا وبين عرفة إلا خمس، أمرنا أَنْ نَحُلَّ إِلَى نِسَائِنَا، فنأتى عرفة تقطر مذكيرنا المذي، قال: ويقول جابر بيده هكذا، وحركها، فقام رسول الله ﷺ فقال: (قد علمتم أنني أتقاكم لله، وأصدقكم وأبركم، ولولا هديي لحللت كما تحلون، فحلوا، فلو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت). فحللنا وسمعنا وأطعنا.

6934 - حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث، عن الحسين، عن ابن بريدة: حدثني عبد الله المزني،

عن النبي ﷺ قال: (صلوا قبل صلاة المغرب). قال في الثالثة: (لمن شاء). كراهية أن يتخذها الناس سنة.

باب: قول الله تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ [شورى: ٨٣] ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ٩٥].

وأن المشاورة قبل العزم والتبين، لقوله: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٩٥]. فإذا

عزم الرسول ﷺ لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله.

وشاور النبي ﷺ أصحابه يوم أحد في المقام والخروج فرأوا له الخروج، فلما لبس لأمنته وعزم قالوا: أقم، فلم يمل إليهم بعد العزم وقال: (لا ينبغي لنبي يلبس لأمنته فيضعها، حتى يحكم الله).

وشاور علياً وأسامة فيما رمى به أهل الإفك عائشة فسمع منهما حتى نزل القرآن، فجلد الرامين ولم يلتفت إلى تنازعهم، ولكن حكم بما أمره الله.

وكانت الأئمة بعد النبي ﷺ يستشيرون الأئمّة من أهل العلم في الأمور المباحة ليأخذوا بأسهلها، فإذا وضح الكتاب أو السنة لم يتعدوه إلى غيره، اقتداء بالنبي ﷺ.

ورأى أبو بكر قتال من منع الزكاة، فقال عمر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله). فقال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق بين ما جمع رسول الله ﷺ، ثم تابعه بعد عمر.

فلم يلتفت أبو بكر إلى مشورة، إذ كان عنده حكم رسول الله ﷺ في الذين فرقوا بين الصلاة والزكاة، وأرادوا تبديل الدين وأحكامه، وقال النبي ﷺ: (من بدل دينه فاقتلوه).

وكان القراء أصحاب مشورة عمر، كهولاً أو شباناً، وكان وقفاً عند كتاب الله عز وجل.

This image shows a full page of blank handwriting practice paper. It features multiple sets of horizontal lines. Each set consists of a solid top line, a dashed middle line, and a solid bottom line, providing a guide for letter height and placement. The background is white, and the lines are printed in a light gray or blue color. There is no text or other markings on the page.